

Distr.  
LIMITED

A/CONF.191/L.25  
6 July 2001

ARABIC  
Original: ENGLISH

## الجمعية العامة



مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً  
بروكسل، بلجيكا، ١٤-٢٠ أيار/مايو ٢٠٠١

### حدث مواز

### محفل منظّمت المشاريع

ملخص أعدته أمانة المؤتمر

١- نظر محفل منظّمت المشاريع في قضايا رئيسية في مجال تشجيع النساء على تنظيم المشاريع في أقل البلدان نمواً. وجمع المحفل خبراء من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ورابطات الأعمال ومنظّمت المشاريع. وكان الهدف هو إعداد برامج عملية بتوجيه من ثلاثة أفرقة.

٢- وافتتح الحدث السيد روبنز ريكوبيرو، الأمين العام للمؤتمر والأونكتاد. ولاحظ أن النساء في أقل البلدان نمواً يشكلن ركيزة الاقتصاد ويواجهن صعوبات جمة في سبيل تطوير أعمالهن التجارية. وقال إن الهدف من الحدث ليس إعادة تشخيص مشاكل المرأة وإنما خوض نقاش تفاعلي لإيجاد حلول عملية وملموسة. وأكد أن خير سبيل إلى ذلك هو التركيز على الحالات التي حققت فيها النساء نجاحاً حقيقياً. كما شكر الأمين العام حكومة ألمانيا على تعهداتها دعم "خدمات الأعمال التجارية لمنظّمت المشاريع" في إطار الأونكتاد بهدف وضع برامج تدريبية خاصة بالنساء في أقل البلدان نمواً لمعالجة مشكلة الاستبعاد من مجالي التمويل والتكنولوجيا.

٣- وبحث الفريق المعني بـ "الفرص المتاحة في السوق العالمية" ثلاث مبادرات جديدة لتعزيز الوصول إلى الأسواق هي: مبادرة "أي شيء إلا السلاح" التي اتخذها الاتحاد الأوروبي؛ واتفاق كوتونو بين دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي؛ وقانون الولايات المتحدة الخاص بالفرص المتاحة والنمو في أفريقيا. ولا تزال جميع هذه المبادرات في المراحل الأولى من التنفيذ أو التجديد. واستُحث الفريق على النظر في أنجع سبيل

تستطيع به منظمات المشاريع استخدام هذه الترتيبات التفضيلية. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في توعية منظمات المشاريع بوجود هذه التسهيلات.

٤- والعنصر المهم لمنظمات المشاريع في هذه المبادرات هو إمكانية بناء القدرات. وإذا كان وصولهم إلى الأسواق شرطاً ضرورياً فهو ليس كافياً لتطوير أعمالهم التجارية. فهن أيضاً في حاجة إلى بناء القدرات للتغلب على ما يتعرضن له من أوجه عدم المساواة. ولوحظ أن منظمات المشاريع مجموعة متنوعة تشمل المشاريع البالغة الصغر والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وأنه لا يوجد "مقاس واحد يناسب الجميع". إلا أن الهدف الرئيسي لبناء قدرات أي مجموعة من المجموعات لا بد أن يشمل عنصر التمكين.

٥- وكشف بحث أجراه الأونكتاد مؤخراً بشأن تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في أقل البلدان نمواً عن أن المبادرات الحكومية الخاصة بهذه المشاريع تفتقر عادةً إلى التنسيق مع السياسات التجارية والاستثمارية والصناعية. ومع ذلك أشار أعضاء الفريق إلى عدد من الحالات تكاملت فيها السياسات التجارية مع السياسات الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وسيقت السياسات التالية الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم مثلاً على سياسات تتضمن عناصر تفيد المرأة وتساعد على الاندماج في التجارة العالمية:

■ ترويج المنتجات المحلية وتحسينها؛

■ الربط الشبكي والحوار بين الجمعيات النسائية والحكومات والشركات الكبيرة؛

■ مساعدة المرأة على إدماج تكنولوجيات المعلومات في أعمالهم التجارية.

٦- وأبلغ أعضاء الفريق أن منظمات المشاريع الضعيفات لن يصمدن في الاقتصاد العالمي وأن عليهن تعلم التنافس بمزيد من الفعالية. وأوضحت إحدى منظمات المشاريع كيف تتعلم الرابطة الزامبية للمحاصيل المرتفعة القيمة أن تتنافس بمزيد من الفعالية. ويمكن تحقيق مكاسب عن طريق ربط المشاريع الكبيرة مثل شركات تجهيز الأغذية بصغار منظمي المشاريع مثل المزارعين. ومن شأن هذه الروابط تعزيز سلسلة التوريد والسماح لصغار المزارعين بشغل منفذ سوقي متخصص. ويستطيع المزارعون الانتظام في مجموعات وبيع إنتاجهم مباشرةً إلى شركات تجهيز الأغذية التي يمكنها منحهم نسبة مئوية من الأرباح. وبهذه الطريقة، يستفيد المزارعون من السياسات التسويقية لشركات تجهيز الأغذية. ويتيح هذا التحالف الاستراتيجي لصغار المزارعين في حقيقة الأمر تصدير منتجاتهم بأسعار تنافسية.

٧- ولاحظ الفريق المعني بالتكنولوجيا أن منظمات المشاريع قد يجدن أنفسهن على الجانب الخطأ من "الهوة الرقمية". إلا أن رواياتهن تثبت أن ذلك ليس قدرًا محتوماً. فمن المعروف أن منظمات المشاريع في البلدان المتقدمة

أميل إلى استخدام تكنولوجيات المعلومات من منظمي المشاريع. فعلى سبيل المثال، تستخدم ٥١ في المائة من منظمات المشاريع في الولايات المتحدة الإنترنت في اتصالات العمل مقارنةً بنسبة ٤٠ في المائة من منظمي المشاريع.

٨- واستُحدث برنامج "بولسا أمازونيا"، وهو آلية للتجارة الإقليمية من أجل مكافحة الفقر باستخدام الموارد الطبيعية استخداماً مستداماً، في عام ١٩٩٨ في اجتماع الأونكتاد لشركات التجارة البيولوجية من أجل التنمية. ويوفر هذا البرنامج فرصاً لمنظمات المشاريع الريفيات عن طريق ربطهن بشركات كبيرة مثل شركة "ديملر كرايسلر" (Daimler Chrysler) وشركة "بودي شوب" (Body Shop). ففي مشروع ديملر كرايسلر، تنتج النساء المواد اللازمة لمساند الرأس من ألياف جوز الهند. وأفضى هذا الربط إلى منافع عدة مثل حماية البيئة، والزراعة المستدامة، وتنوع المنتجات، وتنمية الأرياف. وهذه الروابط هي ثمرة شراكات بين القطاعين العام والخاص تجمع الحكومات والمصارف والشركات. وتوجد فرص لإقامة روابط مع شركات عالمية، وإن كان التحدي يتمثل في العثور على شركات تملك الفلسفة المطلوبة.

٩- ولوحظ أن مشكلة نقل التكنولوجيا لا تزال بلا حل بعد ٢٠ سنة من المناقشة. ويمكن نقل التكنولوجيا عن طريق الواردات والهندسة العكسية والترخيص والمشاريع المشتركة. وظهرت طرائق جديدة تشمل إقامة التحالفات الاستراتيجية والروابط والتعاون بين بلدان الجنوب. ومن شأن تبادل التجارب في الابتكار التكنولوجي أن يساعد منظمات المشاريع على الاستفادة من أوجه التقدم المحرزة في إحدى المناطق ونقلها إلى منطقة أخرى. وسيقت أوجه التقدم المحرزة في تكنولوجيات الأغذية المدارية مثلاً على فائدة هذه المبادلات.

١٠- وأفيد أن معظم منظمات المشاريع في الكاميرون يعملن في قطاعات تقليدية مثل إنتاج الأغذية والمنسوجات والحرف اليدوية. إلا أن عدداً متزايداً من منظمات المشاريع يستخدمن تكنولوجيات المعلومات التي تعزز الشراكات والتجارة. وأنشأت رابطة تشجيع منظمات المشاريع (ASAFE) المحفل الحاسوبي في عام ١٩٩٩ لأجل تيسير وصول المرأة إلى تكنولوجيات المعلومات. وتستخدم النساء اليوم تكنولوجيات المعلومات في الاتصال بين المؤسسات للعثور على المشترين والاتصال بالشركاء الأجانب والقيام بالأعمال المكتبية الرديفة كالترجمة. وساعدتهن شبكة الإنترنت في إيجاد التكنولوجيات المناسبة وموارد التمويل والاستفادة من التدريب بالاتصال المباشر. إلا أن مشكلتي الترخيص وصيانة هذه المعدات لا تزالان قائمتين.

١١- وساعدت غرفة التجارة الإيطالية - البوسنية منظمات المشاريع في البوسنة على التوفيق بين فرص الإنتاج المحلية والفرص المتاحة في السوق، وإيجاد منافذ سوقية متخصصة عن طريق الإنترنت والاستفادة من التدريب عبر الاتصال الفيديوي. وفي هذا الصدد، أعلنت منظمة "النساء رئيسات المشاريع" استحداث بوابة اتصالات الكترونية عالمية تسمح بتبادل المعلومات بين منظمات المشاريع. وقُدّم عرض بياني لهذه البوابة الالكترونية في نهاية المحفل.

١٢- وناقش الفريق المعني بالتمويل المشاكل التي تواجهها المرأة في الحصول على رؤوس أموال طويلة الأجل. فالمصارف التجارية تؤثر إقراض المشاريع الكبيرة والحكومات نظراً لارتفاع تكاليف التعامل مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وتعد منظمات المشاريع مجموعة تنطوي على مجازفة كبيرة نظراً إلى عدم كفاية أصولها ورهونها، وانخفاض مستوى رسميتها، وافتقارها إلى المعلومات المالية.

١٣- وكشفت بحوث الأونكتاد عن أن منظمات المشاريع يعتمدن عادة على مدخراتهن أو على مدخرات أقربائهن وعلى موارد غير رسمية. وتفتقر منظمات المشاريع إلى معلومات عن وجود مرافق الائتمان وشروط الاقتراض. كما أنهن يخشين الإجراءات المصرفية المعقدة. وطُلب إلى المؤسسات المالية تطوير وتحسين خدماتها الخاصة بمنظمات المشاريع، وتوعية موظفي الإقراض، وتحسين مهارات الاتصال بالعملاء من النساء. ويمكن أن تحدد الحكومات للمصارف أهدافاً من حيث النسبة المئوية من حوافز القروض المخصصة لمنظمات المشاريع، وتشجيع المصارف على تعيين نساء في مجالس إدارتها، وإشراك منظمات المشاريع في الحوار المتعلق بتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

١٤- ودُعي المشاركون إلى مواصلة مناقشتهم حول تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في اجتماع الخبراء الذي سيعقد لثلاثة أيام من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ في جنيف. وسيتحرى اجتماع الخبراء الآليات المبتكرة المستخدمة في القطاع المصرفي التقليدي، وكذلك رؤوس الأموال الاستثمارية ومختلف البدائل المالية مثل إيجار الشراء وضمانات التأمين.

١٥- وجرى التشديد على ضرورة ربط الخدمات المالية بخدمات غير مالية مثل خدمات تنمية المشاريع. وأفيد أن البرامج الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم كثيراً ما تعتمد نُهجاً مجزأة وتوفر ائتماناً لا ترافقه خدمات تجارية أو خدمات تجارية لا يرافقها ائتمان.

١٦- وأُطلع الحفل على البرنامج المبتكر الذي وضعته المنظمة الدولية للهجرة بشأن النساء والأطفال من ضحايا الاتجار بالبشر. ويساعد البرنامج المستضعفين من النساء والأطفال المتجر بهم عن طريق الجمع بين الائتمان البالغ الصغر والتدريب المهني في مجالات مثل تربية المواشي، وإنتاج كعك الصويا، وإنتاج القوالب الفحمية، وإنتاج الأدوات المنزلية من الخيزران.

١٧- وحضر الحفل ٣٤٠ مشاركاً، منهم ٢٠٠ سيدة أعمال و/أو ممثلة عن رابطات المشاريع. ولاحظ الفريق الأخير أن الجلسة حققت الغرض الذي أرادها لها الأمين العام. إلا أنه لا يزال يتعين عمل الكثير، وينبغي لصانعي السياسة والمنظمات الدولية دراسة حالات النجاح المعروضة في هذا المؤتمر عند تصميم تدابير دعم لمنظمات المشاريع.